

①

- كان البحر صافياً مصقولاً كصحن . كان ذلك حوالي المساء ؛ وكانت قلعة سان أنطون ترتسم على سماء الخليج بطينة كسلى كأنها وحش راقد .
- أتعجبك البلدة ، يا فرنسيسكو ؟
 - كثيراً ، يا عم آبيلاردو . إنها جميلة جداً .
- كان عمي وابن أخيه يشعران بالراحة بوجودهما وحيدين يتنزهان على شاطئ البحر بعد أن يفرا من المدينة وعازفيا وشعراها .
- أهنا يقوم آبيلارديتو ببطولاته بالقارب ؟
 - نعم ، هنا .
- لبث عمي آبيلاردو لحظة صامتاً . ثم قطع الصمت فجأة كبرق يومض دون إنذار في الأفق .
- اسمع ، أتحسب أن هذا الصبي يعلم...؟
 - أي صبي ؟
 - آبيلارديتو ، يا رجل ، آبيلارديتو ، أتحسب أنه يعلم...؟
 - يعلم ماذا ؟
 - يعلم أي شيء هو القارب ؟